Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

● وأقام عليها حدين، أحدهما للأب، والآخر للأم، ولو أن رجلا قذف جماعة فليس عليه إلا حد واحد.

● وجمع بين حدين فى مجلس واحد، والحدود لا يجمع بينهاحتى يجف السابق منها.

● وأقام الحد والمقذوف غائب، ولم يحضر ولم يدع (يرفع الدعوى).

● وأقام الحد على مجنونة، والجنون يرفع المسئولية. هذه المواقف الجادة أكثرت من شدة الخصومة على الإمام أبى حنيفة وأشاع عنه خصومه، وهو حى، أنه يرفض الاستدلال بالحديث النبوى، ويفتى فى المسائل التى لم يجد لها دليلا فى القرآن، يفتى فيها برأيه ولا يَعْمَل فيها بسنة رسول الله ﷺ.

وقد تصدى الإمام أبو حنيفة لهذه الافتراءات التى روجها خصومه ضده.

ومنكرو السنة وجدوا هذه الشبهة جاهزة، فتلقفوها كما تتلقف «الجلالة» القاذورات من أكوام القمامة ثم أخذوا يعجنون منها ويخبزون، ويبالغون فيها ويضيفون زعموا أن أبا حنيفة لم يكن يقبل من السنة إلا سبعة عشر حديثا وأن فقهه متأثر بالثقافة الفارسية الوثنية، وهو فارسى الأصل، والحنين إلى الأصل غريزة مركوزة فى طباع الناس، والهدف من هذه اللجاجة الإيحاء إلى العامة بأن السنة لا يثق فى صحة رواياتها الإمام أبو حنيفة، وهو من هو فى الإمامة والريادة والفقه. فمن الضلال إذن اعتبار السنة مصدراً للتشريع فى الإسلام؟!

تفنيد هذه الشبهة ونقضها :

إن فيما تقدم جانبا كبيرا فى تفنيد هذه الشبهة ونقضها فقد عاش الإمام، وهو عالم، أكثر من ثلاثين سنة فى ظل الدولة الأموية، وثمانى عشرة سنة فى ظل الدولة العباسية، وقد ضيق عليه الأمويون الخناق ففر من دمشق عاصمة دولتهم إلى مكة المكرمة، ثم عاد إلى بغداد لما آل الأمر إلى بنى العباس ولكن تمسكه بالحق، والانتصار له أنشأ بينه وبين أمراء الدولة العباسية خصومة جديدة، إلى درجة أن منعوه من الفتوى ودرس العلم، وزجوا به إلى السجن فى آخريات حياته